

٢ - كعب يمدح الأنصار

لما سمعت الأنصار لامية كعب آلمهم أنه لم يذكرهم مع اخوانهم
من المهاجرين . وقال المهاجرون : « ما مدحنا من هجا الأنصار ، »
وقال النبي : « ألا ذكرت الأنصار بخير ؟ فان الأنصار لذلك أهل »
فقال كعب في مدح الأنصار عند ذلك : *

- ١ - مَنْ سَرَّه كَرَمُ الْحَيَاةِ فَلَا يَنْزَلُ
فِي مِقْنَبٍ مِنْ صَالِحِي الْأَنْصَارِ
- ٢ - تَزِنُ الْجِبَالَ رِزَانَةً أَحْلَامُهُمْ
وَأَكْفَهُمْ خَلْفٌ مِنَ الْأَمْطَارِ
- ٣ - الْمُكْرِهِينَ السَّمْهَرِيَّ بِأَذْرُعٍ
كَصَوَاقِلِ الْهِنْدِيِّ غَيْرِ قِصَّارِ
- ٤ - وَالنَّاطِرِينَ بِأَعْيُنٍ مُحْمَرَّةٍ
كَالْجَمْرِ غَيْرِ كَلِيلَةِ الْإِبْصَارِ

* كعب بن زهير ، شرح ديوانه ، ص ٢٥ - ٤١ .

- (١) مقنب : جماعة من الخيل أو الفرسان .
- (٢) خلف : عوض .
- (٣) المكروهين من أكرهه : حمله على ما يكره . السمهري : الرمح الصليب العود ، وهو المنسوب إلى سمهر ؛ وهو رجل كان له زوجة تسمى ردينة يثقفان الرماح فنسبت إليها . صواقيل : جمع صيقل وهو السيف القاطع .